

DERNIÈRES NEWS

Tunisie – Rencontre avec l'envoyé spécial américain pour la science et la technologie

09/03/2010

La Tunisie est un pays bien placé pour assimiler la nouvelle économie des connaissances et de savoir et dispose d'un certain nombre d'instituts de recherche scientifique réputés, ce qui de nature à lui permettre de servir d'un vecteur de liaison positif en matière de coopération scientifique internationale.



C'est ce qu'a tenu à préciser Elias Zerhouni, envoyé spécial des Etats-Unis d'Amérique, nommé, le 3 novembre 2009, par le Président Barack Obama, pour la Science et la Technologie dans la région du Golfe et d'Afrique du Nord, actuellement en visite officielle de 48 heures en Tunisie

Cette nomination, qui fait suite au discours du président américain en juin 2009 au Caire, a pour objectifs la promotion des liens scientifiques et technologiques avec le monde musulman.

Lors d'une rencontre avec les représentants de la presse nationale, mardi 9 mars 2010 à l'ambassade des USA, juste après son arrivée à Tunis, Dr Elias Zerhouni a précisé qu'il se trouve en Tunisie dans la cadre d'une tournée dans les régions du Golfe et la région du Maghreb, pour discuter de six thème principaux à savoir : la sécurité alimentaire, les problèmes de l'eau dans toutes ses dimensions, l'énergie, actuelle et future, l'adaptation aux changements climatiques, la santé publique et la science et les technologies. Les questions seront abordées et discutés selon l'ordre de priorités arrêté par les pays concernés dans la mesure où il s'agit de résoudre, d'abord, les problèmes locaux. En Tunisie, l'envoyé spécial américain aura à rencontrer de hauts responsables au ministère des Affaires étrangères, au département de l'Enseignement supérieur et de la Recherche scientifique, la direction de l'Institut Pasteur, de l'Institut des recherches agronomiques, de l'Association de jeunes scientifiques et des personnalités de la société civile.

M. Zerhouni a précisé que sa visite, certes assez courte, lui permettra de se faire une idée de l'état des lieux en la matière en Tunisie, déjà réputée pour ses avancées dans les domaines de la science et de la technologie, dont l'Institut de recherches sur les zones arides de Médenine est un exemple connu à l'échelle internationale.

Le but de la mission des envoyés dans le monde musulman (trois en tout) est de fédérer, à terme, les communautés musulmanes et de faciliter les connexions et les rapports d'une manière flexible entre les fondations scientifiques et de recherches entre elles, d'un côté, et les Etats-Unis, de l'autre.

L'émissaire américain estime, aussi, que les diasporas ont un rôle, à la fois important et positif, à jouer pour faire réussir cette dynamique.

La faiblesse des pays musulmans en matière de recherche scientifique provient, selon, M. Zerhouni, des investissements très bas réservés à ce secteur. A titre d'exemple, l'Institut national du cancer (NIH) qu'il dirigeait de mai 2002 à octobre 2008, comprend 27 instituts et centres de recherches, 27 000 employés et un budget de 30 milliards de dollars supportant plus de 300 mille chercheurs aux USA et à travers le monde (soit pratiquement le double du budget de la Tunisie).

Dr Zerhouni, qui porte une bonne impression sur les acquis de la Tunisie dans les domaines scientifique et technologique, a conclu en précisant qu'un rapport va être élaboré sur la situation dans les différents pays visités, et ce avant la tenue, les 26 et 27 avril 2010 à Washington, du Sommet de l'entrepreneuriat groupant notamment les dirigeants des PME et où la Tunisie sera fortement représentée.

Noureddine HLAOUI

L'envoyé scientifique des Etats-Unis à Tunis

Elias Zerhouni, envoyé spécial du Président américain pour les affaires scientifiques et technologiques est en visite en Tunisie pour une durée de 48 heures. Au cours d'une conférence de presse tenue hier au siège de l'ambassade des Etats-Unis à Tunis, M. Zerhouni a explicité l'objectif de sa visite en Tunisie, affirmant la nécessité de la collaboration scientifique entre les pays du Maghreb et les Etats-Unis par la mise en place d'un réseau de contacts et des ponts de collaboration scientifique avec ces pays.

Au cours de son bref séjour en Tunisie, M. Zerhouni aura des entretiens avec des responsables tunisiens opérant dans le domaine des sciences et des technologies.

M. Zerhouni a été nommé envoyé scientifique des Etats-Unis pour la promotion des liens scientifiques et technologiques avec le monde musulman suite au discours du Caire du président Obama. Il est diplômé de la faculté de médecine d'Alger en 1975. Il vit aux Etats-Unis depuis 24 ans où il a occupé plusieurs postes de responsabilité.

Il a poursuivi ses études aux Etats-Unis où il a été nommé professeur de radiologie. De 1985 à 1998, il a déposé dix-huit brevets dans le domaine de la radiologie et de l'IRM.



● ***Elias Zerhouni***

مبعوث خاص للرئيس أوباما في تونس فرص لتطوير التعاون التونسي . الأمريكي في 6 ميادين

تونس - الصباح

أورد السيد الياس زرهوني مبعوث الرئيس الأمريكي باراك أوباما في العالم الإسلامي للشؤون العلمية والتكنولوجية أن زيارته إلى تونس - ضمن جولة في المنطقة تهدف بالخصوص إلى تطوير فرص التعاون والشراكة بين واشنطن وتونس والدول الإسلامية في 6 ميادين اقتصادية وعلمية وتنموية . وهي جزء من التحضيرات للمقابلة الدولية لكبير رجال الأعمال والباحثين علميا سينظم في أمريكا مؤقفا الشهر القادم بمشاركة رجال أعمال وباحثين تونسيين بارزين .

وأورد المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي خلال لقاء صحفي مصغر صباح أمس أن برنامج زيارته إلى تونس يشمل خاصة محادثات مع وزراء الخارجية والتربية

لا بديل عن تعميم الانقليزية في تدريس العلوم عالميا

والتعليم العالي ومسؤولين عن معهد باستور وعن المعهد العالي للابحاث الزراعية وممثلين عن المجتمع المدني والسيد محمد الفريخة رئيس إحدى أكبر المؤسسات الخاصة التونسية في قطاع التكنولوجيا المتطورة وفي مجال توظيف المهندسين (تنتا) ونائب رئيس المجلس الأعلى للبحوث العلمية للعلوم والتكنولوجيا

وأوضح المسؤول الأمريكي - الجزائري الأصل - أن زيارته إلى تونس وإلى عدد من الدول المغاربية والخليجية «تندرج في سياق متابعة رسالة الحوار التي وجهها الرئيس باراك أوباما العام الماضي إلى العالم الإسلامي في خطابه الشهيرين في القاهرة واسطنبول .. والتي يحرص عدد من مبعوثي الرئيس الأمريكي على تجسييم معانيهما خلال لقاءاتهم مع المسؤولين ومثلي المجتمع المدني في العالم الإسلامي .. خاصة بعد تعيين مبعوث دائم للرئيس أوباما لدى منظمة المؤتمر الإسلامي و3 مبعوثين للشؤون العلمية والتكنولوجية اختارني من بينهم إلى جانب الأستاذ الدكتور أحمد الزويل الفائز بجائزة نوبل للكيمياء والأستاذ بروس البرنز الرئيس السابق للأكاديمية الأمريكية للعلوم».

تعميم اعتماد الانقليزية

وأورد مبعوث الرئيس الأمريكي أن من بين محاور محادثاته الرئيسية في تونس وفي الدول المغاربية والخليجية التي يزورها 6 أولويات نهج ملفات الأمن الغذائي ومشكل المساء ومشاكل الطاقة بتنوعها والتعامل مع الحوادث المناخية والصحة العمومية والشراكة في سياسات العلوم والتكنولوجيا التي جانب بقية الملفات ذات الصلة الاقتصادية والتنموية التي تراجع الناظر التقليدي للحدود زمن العولمة.

وأكد المبعوث الأمريكي - الرئيس السابق لمعهد الصحة في الولايات المتحدة - على تنوع فرص تطوير التعاون بين مراكز البحث العلمي ومؤسسات البحث العلمي في تونس والدول العربية مع نظيرتها الأمريكية .. لكن السيد الياس زرهوني دعا الباحثين والمؤسسات البحثية المغاربية والعربية التي تعميم الانقليزية في الدراسات والبحوث العلمية والطبية لأن 90 بالمائة من المادة المعتمدة في كل دول



الياس زرهوني

العالم في هذا المجال بالانقليزية بما في ذلك في فرنسا وألمانيا وإسبانيا ودول آسيا .. وعلى الأطباء والجامعيين ومسؤولي قطاع التعليم والبحث العلمي المغاربيين الانتقاع بسرعة أكبر على الانقليزية لوكالة المستجندات بسرعة .. في نفس الوقت الذي يحق فيه لكل أمة إثراء ثقافتها بدراسات وترجمات بلغتها ..

مستوى التعليم في تراجع

وردا على سؤال حول تقييمه لمستوى التعليم والبحث العلمي في الدول العربية والإسلامية لاحظ السيد الياس زرهوني أن النمو الديمغرافي السريع للسكان في دول المغرب العربية وتضاعف العدد الإجمالي للسكان في بعضها 3 مرات في ظرف عقدين تسبب في مشاكل عديدة لتلك الدول من بينها أن تعميم التعليم لم يقترن غالبا بتحسين المستوى .. بل حصل العكس .. إذ يلاحظ انتشار تراجع المستوى الثقافي والعلمي لنسبة كبيرة من خريجي

الجامعات والمدارس في العالم الإسلامي .. أي أن التقدم سجل خاصة في مستوى الكم وليس في مستوى الكيف ..

البحث العلمي

وماذا عن تصنيفات دول الجامعات العربية خارج مجموعة الـ500 جامعة الأفضل في العالم ؟ مخاطبنا فسر ضعف مستوى البحث العلمي والتعليم في دول الجامعات في العالم العربي والإسلامي بعدة عوامل من بينها ضعف نسبة ما تنفقه أغلب حكومات المنطقة على التعليم والبحث العلمي .. الذي لا يتعدى غالبا واحد بالمائة من ناتجها القومي مقابل حوالي 5 بالمائة من الناتج في إسرائيل وأكثر من 3 بالمائة في اليابان وألمانيا .. وحوالي 2 فاصل 8 بالمائة في الولايات المتحدة ذات المداخيل الضخمة جدا .

مستوى التعليم في الدول العربية في تراجع

لكن المبعوث الأمريكي نوه ببعض التجارب الناجحة عربيا وإسلاميا من بينها تقدم البحث العلمي الطبي في معهد باستور بتونس وفي جامعة الملك عبد الله في السعودية .. فضلا عن الدور الإيجابي المتزايد لبعض مراكز البحوث الزراعية والصناعية والعلمية الخاصة والعمومية في تونس .

◀ كمال بن يونس

المبعوث العلمي لأوباما: من أجل شراكة فاعلة بين تونس والولايات المتحدة

* تونس - «الشروق»:

التأمت أمس بمقر سفارة الولايات المتحدة الأمريكية بتونس مائدة مستديرة بمناسبة وصول الدكتور إلياس زرهوني المبعوث العلمي للرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى تونس في إطار جولته التي تشمل بلدان شمال إفريقيا ودول الخليج.

وأشار الدكتور زرهوني إلى أن جولته تهدف إلى البحث في مسألة تدعيم الشراكة بين الولايات المتحدة والبلدان المعنية في مجال البحث العلمي والتكنولوجي وأنه سيبحث خلالها عن مجالات التعاون التي يمكن تركيزها وفقا لحاجات الدول وتتضمن أساسا مجالات الأمن الغذائي والأمن المائي والطاقة بمختلف مصادرها إلى جانب الصحة العمومية والعلوم والتكنولوجيا والتغيرات المناخية.

وأوضح زرهوني أنه سيرفع تقارير إلى الرئيس أوباما حول المشاكل التي تواجهها مختلف القطاعات في الدول المعنية والمجالات الأكثر قابلية لارساء شراكة حولها.

وأشاد الضيف الأمريكي بالتقدم الذي حققته بلادنا في مجالي الصحة والبحث العلمي مبينا أنه على اطلاع خاصة على التجارب السابقة بين تونس وأمريكا في هذه المجالات. ويلتقي المبعوث الأمريكي خلال فترة إقامته بتونس (48 ساعة) بكل من السادة وزير الخارجية والتعليم العالي ورئيس المجلس الأعلى للبحث العلمي ورؤساء بعض المؤسسات البحثية والصحية مثل معهد باستور ومعهد البحث الغذائي.

* عبد الرؤوف بالي



مبعوث الرئيس الأمريكي لـ الصباح:

أوباما أول من فتح ملفات «محظورة» لكنه لا يملك عصا سحرية

11

مبعوث الرئيس الأمريكي لـ الصباح :

أوباما أول من فتح ملفات «محظورة».. ولكنه لا يملك عصا سحرية

تونس الصباح حوار: جمال بن يونس

أوباما الانتخابي وخطاباته وخاصة خطاب استنوبال والقاهرة إضافة نوعية للفكر السياسي الأمريكي.. في اتجاه مزيد الانفتاح على العرب والمسلمين.. وتشجيع التعايش بين مملتي كل الأديان والأجناس والعرقنات.. وقد ناقشت هذه الأفكار وغيرها مع أعضاء في الحكومة ومسؤولين عن قطاعات الطب والبحث العلمي وعن المجتمع المدني التونسي.

ليس لديه عصا سحرية

لكن المزيد من المراقبين السياسيين الذين رحبوا بالخطاب السياسي الجديد لأوباما.. بدأوا يشككون في نجاح سياساته داخليا وخارجيا.. لعدة أسباب من بينها المعارضة القوية التي يلقاها من خصوصها الجمهوريين ومن بعض الوبيات الأمريكية المعارضة للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني مثلا ؟

صحيح أن الرئيس أوباما وفريقه يواجهان معارضة لبعض سياساته.. لكن هذا طبيعي في الولايات المتحدة.. حيث يلقي كل رئيس أمريكي معارضين لبعض برامجه وسياساته.. لكن الخلافات الحادة التي تواجه أوباما في مجال إصلاح الأنظمة الصحية والتأمين على المرض لا تعني معارضة جوهرية لمساره الإصلاحية لكن لبعض عناصر الإصلاح.. وهذا أمر طبيعي في

مبعوث الرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى تونس وعدد من الدول العربية الياس زرهوني عالم أمريكي من اصل جزائري .. وهو المدير رقم 15 للمعهد الوطني الأمريكي للصحة National Institutes of Health وهي أعلى مرجع طبي في الولايات المتحدة وفي العالم.. وترعى 27 معهدا علميا للدراسات والبحوث الطبية والعلمية .. وتشتغل 27 ألف باحث وموظف بينهم 17 ألف مترقغ .. وتقدر موازنتها السنوية بأكثر من 30مليار دولار .. على هامش زيارة السيد الياس زرهوني إلى تونس كان معه هذا الحوار الصحفي الخاص بـ الصباح :

أولا كيف يقدم الأستاذ الياس زرهوني نفسه للجمهور التونسي والعربي .. هل هو أول أمريكي اختاره رئيس الولايات المتحدة مبعوثا خاصا له في الدول الإسلامية أم جزائري يعيش مؤقتا في أمريكا ؟
أنا اعتز بكوني ولدت في الجزائر سنة 1951 .. في قرية جزائرية صغيرة اسمها نيدروما تقع على الحدود الغربية للجزائر .. غير بعيد عن الحدود مع المغرب .. ثم انتقلت إلى الولايات المتحدة في العاصمة الجزائرية .. ثم انتقلت إلى الولايات المتحدة وعمرى 24 عاما .. وبها تعلمت الكثير.. ثم تحملت مسؤوليات طبية وعلمية كثيرة من بينها منذ 2002 رئاسة المعهد الوطني الأمريكي للصحة «العلاقة» .. قبل أن يرأس في الرئيس باراك أوباما ويعينني ضمن مبعوثيه الخاصين إلى منطقة العالم العربي والإسلامي.. متابعة لخطابه التاريخي في استنوبال والقاهرة ثم كلمته مطلع العالم الجاري بوأستخطن... وفي فرص عبر فيها رئيس الولايات المتحدة الأمريكية لأول مرة عن عقلية جديدة في التعامل مع مشات الملايين من العرب والمسلمين... محورها الرئيس البحث عن التفاهم والاستفادة من كل الطاقات... ورؤى الصدام والقطعية والمواجهات المغلوطة... لأن من أبرز نقاط القوة في الولايات المتحدة تنوع مجتمعها على كل المستويات وخاصة من حيث تعدد جذورهم العرقية والثقافية والدينية ..

وقد عملت قبل ذلك نائب عميد كلية جون كوتز الطبية وعضو مجلس إدارة «إسبل موعان» لعلوم الأشعة الطبية وقسم الأشعة في كلية «مارتن دوبر» واستاذ الهندسة البيولوجية الطبية.. وأعتبر اختياري مبعوثا شخصيا للرئيس أوباما تأكيد على انفتاح المجتمع الأمريكي على كل الجنسيات.. بما في ذلك على المواطنين من أصول عربية وإسلامية.. خاصة عندما ينتقلون إلى النخب العلمية.. مما أهل الآلاف من المغاربة بين العرب والمسلمين إلى تولي مسؤوليات مهمة في مؤسسات صنع القرار.. بينهم نسبة مشرفة من الخفاهات التونسية.. واعتبر أن برنامج



مبعوث أوباما الشخصي يتحدث لمندوب «الصباح».

مشروع التعاون الجامعية مع تونس

ومساعدا عن جديد التعاون العلمي والطبي بين تونس والدول المغاربية من جهة والولايات المتحدة من جهة ثانية .. على ضوء جولتك الحالية في المنطقة ؟

أعلنت المسؤولين والباحثين الجامعيين التونسيين والمغاربة والعرب الأذن المفيدهم خلال جولتي هذه ان الرئيس باراك أوباما والولايات المتحدة الأمريكية مستعدان لتطوير التعاون العلمي والطبي والتكنولوجي والثقافي مع دول المنطقة.. وفاء للمبادئ السامية التي وردت في خطاب أوباما في القاهرة ..

وقد ناقشت خلال محادثاتي مقترحات وأفكارا عملية للدراسة عن بعد والجامعة الافتراضية وتعميم تدريس الانقليزية.. بين مؤسسات علمية أمريكية وأخرى تونسية ومغربية وعربية ..

كما ناقشت أفكارا حول استخدامات الطاقة البديلة .. ومنها الطاقة الشمسية .. والطاقة النووية الموجهة للأغراض السلمية

ومن ضمنها المجال الطبي .. وأعلنت مخاطبين وأشخطن لا ترى أي مانع في مساعدة الدول العربية في كل المجالات العلمية والطبية والاقتصادية السلمية .. وتوليف النجاحات التي

وصلت إليها البحوث الطبية في مجال استخدام الطاقة النووية لاسيما في الأمراض المستعصية كالسرطان وغيره من الأمراض

كما بحثت مع المسؤولين التونسيين والمغاربة وجود آلاف العلماء المغاربة في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا تريد ربط الصلة بينهم وبين بلدهم الأم من أجل الدفع بالتعاون وبناء جسور جديدة للشراكة والتعاون والتنمية والحوار الثقافي

والعلمي ..

واصلاحيا مهما .. وعلى كل الأطراف تحمل مسؤوليتها في إنجاز المهمات الكبرى معا .. واعتقد أن التعاون في المجالات التنموية والعلمية والتكنولوجية بين الولايات المتحدة والعالم الإسلامي يخدم جوهرها المسار .. لأن نصف اقتصاديات العالم اليوم حاصلة ما أنجز من اكتشافات علمية وبحلية وتكنولوجية خلال الـ 40 عاما الماضية .. والولايات المتحدة تحتل مرتبة الريادة في هذا المجال ..

صعوبات .. لا تعني إفلاسا

لكن التقارير الاقتصادية والمالية تؤكد ان الولايات المتحدة تمر بصعوبات حقيقية من بينها تراكم عجزها المالي لتتقرب الـ 13 ألف مليار دولار .. وهو ما ضاعف من معضلة ديونها ؟

كيفية يمكن للرئيس أوباما أن ينجز اصلاحاته وقد ورق تركة اقتصادية ثقيلة جدا من بوش ؟

الولايات المتحدة تمر بصعوبات اقتصادية مهمة .. لكنها ليست مهددة بالإفلاس.. فهي القوة الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية الأولى عالميا .. وستظل كذلك خلال العقود القادمة .. وعجزها

المالي يساوي تقريبا موازنة عام واحد.. بينما عجز قوة اقتصادية عملاقة مثل اليابان يساوي موازنتها لمدة 3 أعوام على الأقل ..

لكن في نفس الوقت فإن الأزمات تدفع على تعميق الحوار وتشجيع مزيد الاستثمار في قطاعات البحث العلمي والطبي والتكنولوجي .. على غرار ما تفعل الولايات المتحدة وكثير من

دول العالم .. ومن بينها إسرائيل التي تخصص حوالي 5 بالمائة من ناتجها للبحث العلمي والتعليم العالي..مقابل أقل من 1 بالمائة بالنسبة لنجل الدول العربية ..

آلاف المغاربة والعرب في مراكز صنع القرار في أمريكا

الدول الديمقراطية ..

وبالنسبة للعالم الفلسطيني.. الذي يعود إلى أكثر من 60 عاما من الطبيعي أن تبرز تعقيدات واعتراضات.. لكن المهم هو أن الرئيس أوباما فتح الملف .. وتجرا على تناول قضايا محظورة .. ومن بينها ملف الاستيطان والدولة الفلسطينية المستقلة .. والجمع يعرف أن السيد أوباما لا يمتلك عصا سحرية لتغيير

في ظرف وجيز جدا ما عجزت عن إنجازها كل الأطراف خلال 60 عاما .. لكنه بدأ مسارا ناجحا .. ولا شاطر التقييم الذي يعتبر أن أوباما فشل .. بل العكس هو الصحيح.. هو بدأ مشورا سلميا

وزير الشؤون الخارجية يستقبل المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي بحث السبل الكفيلة بتعزيز التعاون الثنائي بين البلدين



«المتنوع وذو المستوى الرفيع»، وأشار إلى أنه استعرض مع وزير الشؤون الخارجية الألباني والسبل الكفيلة بتدعيم التعاون الثنائي من خلال تكثيف التبادل بين البلدين ولا سيما في القطاعات العلمية والتكنولوجية. كما أبرز السيد الياس الزهوني ضرورة تيسير التنسيق بين الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الإسلامي في المجالات العلمية والتكنولوجية، قصد تحقيق نسبة نمو وتنمية أرفع وتحسين مستوى العيش وإرساء مناخ يسوده السلم والصداقة بين الشعوب.

بهذه البلدان في القطاعات العلمية والتكنولوجية، راجيا أن تضفي اللقاءات بين مسؤولي البلدين نتائج ملموسة على هذه التوجهات الجديدة.

وتم بهذه المناسبة الاتفاق في هذا الصدد على اكتشاف واستغلال المجالات الواعدة، في إطار الشراكة بين البلدين، على غرار التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال والطاقات المتجددة والتصرف في الماء والصحة والسلامة الغذائية.

وأكد السيد الياس الزهوني، من جهته، أن إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما ترنو إلى إرساء علاقات جديدة مع العالم الإسلامي من أجل تعاون علمي وتكنولوجي يكون سبيلا للرفق الاجتماعي، ملاحظا أن تونس «تعد نموذجا في المنطقة على مستوى البحث العلمي وتتوفر على إمكانيات كفيلة بجعل تونس رافدا ايجابيا في مجال التعاون العلمي الدولي».

وصرح المبعوث الأمريكي، في ختام اللقاء، أن المحادثة مثلت فرصة لتباحث السبل الكفيلة بتعزيز التعاون بين تونس والولايات المتحدة الأمريكية والذي وصفه

أعرب السيد كمال مرجان وزير الشؤون الخارجية، خلال المحادثة التي أجراها أول أمس الثلاثاء مع السيد الياس الزهوني المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي المكلف بالعلوم والتكنولوجيا في منطقة الخليج وشمال إفريقيا، عن ارتياح تونس للعلاقات الممتازة التي تربطها بالولايات المتحدة الأمريكية وعن الإرادة التي تحدها لمزيد النهوض بالتعاون الثنائي في شتى المجالات خدمة لمصالح البلدين.

وأكد المكانة المرموقة التي يحتلها البحث العلمي في المشروع المجتمعي الذي أرساه الرئيس زين العابدين بن علي بهدف التحكم في التكنولوجيات الحديثة وتجسييم الاهداف التنموية.

وأبرز بالخصوص الهدف الذي ضبطه رئيس الدولة ضمن برنامجها الانتخابي 2009-2014.

والمتمثل في تخصيص 1.5 بالمائة من ميزانية الدولة لقطاع البحث العلمي في أفق 2014 كما تمن السيد كمال مرجان النظرة الجديدة للإدارة الأمريكية إزاء البلدان العربية والإسلامية والتي ترمي بالخصوص إلى الارتقاء بالعلاقات التي تربطها

تونس - الولايات المتحدة

بحث سبل دفع التعاون الثنائي في مجالي العلوم والتكنولوجيا - تلمين أمريكي للتطور الهام الذي حققته تونس في مختلف الميادين



كان التعاون التونسي الأمريكي في مجالي العلوم والتكنولوجيا والتبادل الأكاديمي محور محادثة جمعت السيد السيد بشير الكارزي وزير التعليم العالي والبحث العلمي أول أمس بتونس بالسيد الياس الزهوني المبعوث الأمريكي المكلف بالعلوم والتكنولوجيا في العالم الإسلامي.

ومثل اللقاء مناسبة لتأكيد استعداد الطرفين لتكثيف التعاون العلمي والتكنولوجي وخصوصا في المجالات ذات المحتوى التكنولوجي العالي وأحداث مراكز بحث ممتازة وتدعيم التكوّن في اللغة الإنكليزية ومزيد دعم الصلة بين الكفاءات العلمية في كلا البلدين.

وتمن المبعوث الأمريكي التطور الهام الذي حققته تونس في مختلف الميادين وخصوصا في المجالين الاقتصادي والتعليمي. وجرى خلال اللقاء الذي حضره السيد زرععت الشعيوني كاتب الدولة المكلف بالبحث العلمي وسفير الولايات المتحدة الأمريكية بتونس، تقديم عرض حول ما يتوفر في تونس من كفاءات علمية وبنية أساسية للتعليم العالي والبحث العلمي وشبكة مراكز ومخابر بحث وأقطاب تكنولوجية.

تنويه بنجاحات تونس في تطوير البحوث العلمية في مجال الصحة

العالم الإسلامي في مجال البحث العلمي والتكنولوجي. وأشار بالتناجج الباهرة التي حققها معهد باستور في مجال البحث والتطوير مما جعله نموذجا يحتذى على صعيد المنطقة مبرزا ما تزخر به تونس من كفاءات علمية وبنية أساسية في مجال العلوم والتكنولوجيا. كما أكد على مزيد تفعيل التعاون الثنائي في ميادين الصحة والتكنولوجيا، عبر دعم الصلة بين الكفاءات وتركيز برامج تعاون في البحوث العلمية.

والمتابعة الوبائية والبحث العلمي في مجال صحة الإنسان والحيوان فضلا عن خدماته في مجال التشخيص البيولوجي والتحليل المختصة. ويعمل بمركز الدراسات والأبحاث الطبية «باستور» أكثر من 60 باحثا لدراسة الأمراض الجرثومية والفيرسوية والأضطرابات الوراثية التي جانب تطوير لقاحات جديدة. وأفاد المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي ان زيارته لتونس تندرج في إطار جولة يقوم بها في بلدان شمال إفريقيا والشرق الأوسط بهدف تدعيم الشراكة بين الولايات المتحدة وبلدان

مثل التعاون التونسي الأمريكي في مجال تطوير البحوث العلمية الصحية محور زيارته اداها يوم أمس لمعهد باستور بتونس العاصمة، السيد الياس الزهوني المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي المكلف بالعلوم والتكنولوجيا في العالم الإسلامي. وقدم الدكتور محمد الهاشمي الوزير، مدير معهد باستور للصفير الأمريكي مرفوقا بسفير الولايات المتحدة الأمريكية بتونس بسطة حول نشاط المعهد الذي يقوم منذ تأسيسه بدور المخبر المركزي للصحة العمومية

FM receives American President's special envoy



TUNIS, March 10, 2010 (TAP) - Foreign Minister Kamel Morjane conferred, on Tuesday in Tunis, with President Obama's science envoy for the Muslim World Elias Zerhouni.

The foreign minister expressed Tunisia's satisfaction at its excellent relations with the United States of America and will to further boost bilateral co-operation in the various fields, in service of the two countries' interests. He also highlighted the distinguished position held by scientific research in President Zine el Abidine Ben Ali's societal project, to command advanced technologies and achieve the development objectives.

Mr. Morjane pointed out, in particular, the target set by the Head of State in his 2009-2014 Programme, to appropriate 1.5% of the State budget to scientific research by 2014.

Besides, the foreign minister voiced satisfaction at the American administration's view of the Arab and Muslim countries, one that aims to strengthen scientific and technological ties with these countries, expressing wish that meetings between the two countries' officials would give palpable contents to these new orientations.

It was agreed, in this regard, to jointly explore and make the most of such buoyant sectors like information and communication technologies, renewable energies, water management, health and food security.

Mr. Zerhouni, for his part, voiced the Obama administration's wish to establish new relations with the Muslim world for a scientific and technological co-operation conceived of as a means for social progress. He specified that "Tunisia is a model in

the region as regards scientific research, and it possesses so many assets to help it serve as a positive vehicle in matters of international scientific co-operation."

At the end of the meeting, the American envoy said that the talk had provided the opportunity to look at means to boost Tunisian-US co-operation, which he described as "diversified and of high level."

He also pointed out that he had reviewed with the foreign minister the priorities and tools likely to boost bilateral co-operation, through intensification of exchanges between the two countries, particularly in sciences and technology fields.

Besides, Mr. Zerhouni emphasised the need to favour co-ordination between US and the Islamic world in the scientific and technological sectors, with the ultimate purpose of achieving further progress and development, improving living standards and establishing a climate of peace and friendship between peoples.

المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي المكلف بالعلوم والتكنولوجيا

مستوى جيد لكفاءات التونسية

* فرص هامة لتطوير التعاون بين تونس والولايات المتحدة



السيد الياس الزهوني

تطوير التعاون
وتندرج زيارة السيد الياس الزهوني الى تونس مقلما بين بنفسه، في اطار جولة في المنطقة يتلخص هدفها في تطوير فرص التعاون والشراكة في المجال العلمي والتكنولوجي بين الولايات المتحدة الأمريكية والبلدان العربية الاسلامية ويتعلق تطوير التعاون المعنى بالخصوص بستة مجالات اساسا من بينها الاقتصاد والعلوم والتنمية علما انه يجري التحضير حاليا للملتقى دولي هام لرجال الاعمال والباحثين في المجال العلمي سينتظم بالولايات المتحدة الأمريكية خلال شهر أفريل المقبل.

كما تندرج زيارة المبعوث الأمريكي في اطار متابعة رسالة الحوار التي كان وجهها الرئيس باراك اوباما السنة الماضية الى العالم الإسلامي في خطاب القاهرة وخطاب اسطنبول أيضا وتجسيم معاني هذه الرسالة من خلال اللقاءات بالمسؤولين وبممثلي المجتمع المدني في بلدان المنطقة.

وتجدر الإشارة الى أن السيد الياس الزهوني، جزائري الأصل، حائز على شهادة في الطب وهاجر الى الولايات المتحدة الأمريكية منذ سنة 1975 لامتصاص الدراسة حيث تدرج بسرعة في السلم المهني وتقلد عديد المسؤوليات العلمية الهامة في أمريكا قبل أن يتم إختياره لمهمة مبعوث خاص للرئيس الأمريكي مكلف بالعلوم والتكنولوجيا في شمال افريقيا والخليج.

خميس / ع

الصحافة الاقتصادية

أكد السيد الياس الزهوني المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي المكلف بالعلوم والتكنولوجيا في شمال افريقيا والخليج على رغبة الإدارة الأمريكية في تعزيز العلاقات العلمية مع بلدان هذه المنطقة، مبرزا لـ «الصحافة» خلال ندوة صحفية عقدها في مفتتح زيارته الى بلدنا هذا الأسبوع، أن هذا التوجه الجديد للإدارة الأمريكية لتوسيع وتعميق

العلاقات العلمية والتكنولوجية بين الولايات المتحدة وبلدان شمال افريقيا والخليج مرتبط بالرغبة في توثيق العلاقات بين الطرفين بشكل أشمل.

وقال أن هذا التوجه له انعكاساته الايجابية على المجال الاقتصادي مثلا باعتبار وأن البحوث العلمية والتكنولوجية ترتبط بتكديس الثروات وخلق مواطن الشغل والتنمية عموما وأن إدارة الرئيس الأمريكي باراك اوباما ترنو الى تأسيس علاقات جديدة مع العالم العربي الإسلامي تدعم التعاون وتساهم في تحقيق الرقي الاجتماعي.

كفاءات تونسية جيدة

ويحمل السيد الياس الزهوني الذي يشغل خطة مبعوث خاص للرئيس اوباما للشؤون العلمية والتكنولوجية الى جانب الدكتور أحمد الزويل الحائز على جائزة نوبل للكيمياء والاستاذ بروس ألبرتز الرئيس السابق للاكاديمية الأمريكية للعلوم فكرة جيدة عن الكفاءات العلمية التونسية وقد شدد في هذا السياق انه على دراية بالمستوى المرموق للكفاءات العلمية والطبية التونسية وبالباحثين التونسيين مشيرا الى العمل البحثي العلمي الهام الذي يقوم به مثلا معهد باستور ونعهد المناطق القاحلة بمدنين...

ولاحظ في هذا السياق تنوع وتعدد الفرص المتوفرة حاليا لتطوير التعاون بين مراكز ومؤسسات البحث العلمي في تونس والبلدان العربية ونظيرتها الأمريكية.

Dimanche 14 mars 2010

Nation

Le carnet diplomatique

Etats-Unis d'Amérique

L'Anglais pour tous, le développement aussi

Plusieurs activités ont marqué le programme de M. Gordon Gray, ambassadeur des Etats-Unis d'Amérique à Tunis. L'Acropolium de Carthage a abrité dimanche dernier la cérémonie de remise des diplômes du programme « Access Micro-Scholarship 2010 » organisé par l'AMIDEAST et l'Ambassade des

Etats-Unis, au profit de 140 enfants tunisiens issus de milieux défavorisés à Tunis et à Sousse.

M. Gordon Gray a assisté à cette cérémonie. Il a déclaré que : « de telles formations permettent de renforcer la compréhension mutuelle entre les deux peuples, américain et tunisien, et constituent une oppor-

tunité pour les participants d'accéder à la langue anglaise ». De son côté, M. Lee Jennings, directeur d'Amideast, a souligné que : « le programme ACCESS s'étale sur deux ans. C'est une formation de 320 heures en anglais ». Il a précisé que « Sur les 140 jeunes ayant commencé le programme, 120 ont terminé les 320 heures ».

Le deuxième grand rendez-vous a été marqué par la visite de M. Elias Zarhouni, envoyé spécial du président américain, chargé des sciences et de la technologie pour le monde musulman. Outre la participation aux rencontres de l'envoyé spécial américain avec les responsables tunisiens, l'ambassadeur américain a choisi d'organiser dans sa résidence une grande réception en l'honneur de M. Elias Zarhouni.



● *L'ambassadeur américain accompagnant M. Elias Zarhouni*

2010-03-14 QUO P5 AMB and Mr.Elias Zerhouni.jpg

"هذه أسباب تراجع مستوى التعليم في الدول العربية"

بالإنتتاح على اللغة الأنقليزية بوصفها اللغة الأولى في العالم ولقدرتها على إيصال البحوث إلى أي مكان، مذكرا بأن دولا مثل فرنسا وإسبانيا وألمانيا تجرى فيها كل البحوث بالأنقليزية، منوها بتقدم البحث العلمي في معهد باستور بتونس.

وسجل الدكتور إلياس زرهوني تراجع مستوى التعليم في الدول العربية لأسباب أوعزها إلى تسارع وتيرة النمو الديمغرافي وتضايف عدد السكان مما جعل التفكير ينصب حول تعميم التعليم أكثر من التفكير في تحسين مستواه، مشددا على أن التقدم الحاصل في الجامعات كمي لا نوعي وأن الزاد الثقافي والعلمي لأصحاب الشهادات الجامعية يشهد تراجعا لافتا.

وأرجع الدكتور زرهوني أسباب عدم وجود جامعة عربية ضمن الـ 500 الأفضل

في العالم إلى تواضع الميزانيات المرصودة للتعليم بصفة عامة وللبحث العلمي بصفة خاصة والذي لا يتجاوز في جل الدول العربية واحد بالمائة من الناتج القومي.



«على الباحثين في المغرب العربي أن يعتمدوا على اللغة الأنقليزية»

والتكنولوجية.

ولئن أبدى زرهوني تفاؤله بتطوير التعاون والبحث العلمي بين الولايات المتحدة والدول العربية، إلا أنه طالب مؤسسات ومراكز وجامعات البحوث في العلم والطب والتكنولوجيا

نونس - الملاحظ:

إطار جولته بالمغرب العربي، أدى في الدكتور إلياس زرهوني مبعوث الرئيس الأمريكي باراك أوباما للعلوم زيارة إلى تونس استهلها بعقد لقاء صحفي بمقر السفارة الأمريكية.

وبين زرهوني أن زيارته المغاربية والإلتقاء بعدد من المسؤولين وممثلين عن المجتمع المدني والوقوف عند تجارب بعض المؤسسات الخاصة، تندرج في إطار تجسيم المعاني الواردة في خطابي الرئيس الأمريكي في القاهرة واسطنبول وبلورة فحوى الرسالة التي وجهها للعالم الإسلامي.

يذكر أن الرئيس أوباما عين ثلاثة مبعوثين للإلتقاء بمسؤولي العالم الإسلامي وهم الدكتور المصري أحمد زويل الحائز على جائزة نوبل للكيمياء والأستاذ بروس ألبرتز والدكتور الجزائري إلياس زرهوني.

وعدد مبعوث الشؤون العلمية والتكنولوجية محاور محادثاته مع المسؤولين وهي الأمن الغذائي والطاقة ومشكل المياه والتحولت المناخية والصحة العمومية والشراكة العلمية

- Visite de l'envoyé spécial d'Obama à Tunis : Le forcing des Américains ...

- Par [Amel Belhadj Ali](#)

- **La nature a horreur du vide, dit-on très souvent, la francophonie céderait-elle la place à l'anglophonie au Maghreb? Même si l'intérêt américain pour cette région du monde ne date pas d'aujourd'hui, car outre la quête de débouchés pour les produits américains attisée par la crise financière et économique, l'intérêt de Washington serait également d'ordre sécuritaire.**



Rappelons pour l'histoire que le 3 novembre 2009, la secrétaire d'Etat des Etats-Unis, [Hillary Clinton](#), avait annoncé la création d'un corps d'ambassadeurs spéciaux pour la promotion des liens scientifiques et technologiques avec le monde musulman suite au discours du président Obama au Caire.

Aussitôt dit, aussitôt fait, on ne peut bien évidemment pas reprocher aux Américains leur réactivité. Elias Zerhouni*, d'origine algérienne a été nommé par le président Obama, au poste d'envoyé spécial des Etats-Unis pour la Science et la Technologie pour la région [MENA](#).

Elias Zerhouni, récemment en visite officielle en Tunisie, a appelé à développer les relations tuniso-américaines autour de six thèmes touchant à la sécurité alimentaire, aux ressources hydrauliques, à l'énergie sous toutes ses formes classiques et nouvelles, au changement climatique, à la santé publique et à la science et technologies. L'envoyé spécial du président américain a

également appelé les pays maghrébins à renforcer la place de la langue anglaise dans les cursus scolaires et universitaires estimant que c'est aujourd'hui la langue des sciences et qu'à ce titre elle représente la porte d'accès pour les universitaires, les chercheurs et les entrepreneurs à toutes les sources d'information possibles et est susceptible de leur faciliter l'accès au savoir.

M. Zerhouni aurait assuré lors de son entretien avec Kamel Morjane, ministre des Affaires étrangères, que l'administration Obama souhaite inaugurer de nouveaux rapports avec le monde musulman pour une coopération scientifique et technologique conçue en tant que moyen de progrès social.

Les Américains veulent booster leurs relations avec les pays maghrébins, des discussions ont d'ailleurs été lancées, il y a 2 ans à New York pour négocier avec eux un accord global de libre-échange. Les Maghrébins approuveraient pour leur part des rapports dont les dimensions économiques et commerciales seraient plus prononcées. Très pratiques, les Américains ont d'ores et déjà mis en place un programme de visite de délégations au Maghreb, en témoigne la mission commerciale américaine qui a fait, au mois de février, une tournée dans les pays nord-africains pour y étudier des opportunités d'affaires; les opérateurs US étaient issus des secteurs des technologies de l'information, des télécoms, de la défense, des nouvelles énergies, de l'architecture et du bâtiment. Ce n'est pas loin des thématiques traitées par Elias Zerhouni avec les officiels tunisiens. Les Américains ont de la suite dans les idées...M. Zerhouni a rencontré lors de son séjour tunisien les hauts responsables des ministères des Affaires étrangères, l'Education, l'Enseignement supérieur, l'Institut Pasteur, l'Institut Supérieur des recherches agronomiques ainsi que des représentants de la société civile.

Il a profité de son passage à Tunis pour inviter des entrepreneurs et chercheurs tunisiens à participer à un Forum scientifique international qui se tient aux USA le mois prochain. Les USA soutiendraient un modèle économique de développement durable dans le Maghreb, leur objectif étant de consolider leurs liens avec les trois pays du Maghreb central en matière de commerce et d'investissement, pour favoriser davantage les échanges commerciaux entre eux et pousser un plus grand nombre d'entreprises américaines à y investir.

La Tunisie a, pour sa part et pendant longtemps, été considérée par les Américains comme un exemple de succès grâce à ses réformes de libre marché, sa laïcité, son code du Statut personnel et de sa politique démographique. Toutefois, l'achèvement d'un accord de libre-échange entre les deux pays peine à se concrétiser. Pour les Américains, un tel accord permettrait de développer encore plus les réformes économiques et d'accélérer la cadence de la croissance dans le pays. Pour les Tunisiens qui, de prime abord, n'ont rien contre un tel accord, il faut que tous les détails du processus d'ouverture sur le marché américain soient bien étudiés pour qu'il n'y ait pas d'incidences négatives sur des secteurs tels les services ou l'agriculture.

Il n'empêche, les deux pays ont récemment procédé à la signature d'un accord appelé Small Business Administration (SBA) où les Etats-Unis se disent prêts à soutenir les jeunes promoteurs tunisiens tant au niveau de la formation qu'au niveau des financements, le but étant de renforcer les compétences et les capacités des entrepreneurs tunisiens dans un environnement économique mondial globalisé.

A première vue, et après la visite d'Elisa Zerhouni, il y aura une succession d'autres visites d'opérateurs américains dans notre pays.

D'ailleurs, dans une semaine, une délégation d'universitaires, étudiants et hommes d'affaires de l'Université de Denver se déplacera à Tunis pour étudier les opportunités d'affaires dans le secteur de l'immobilier.

- **Qui est Elias Zerhouni**

Titulaire d'un doctorat en médecine à 24 ans et parti parachever ses études aux Etats-Unis, Elias a été remarqué pour ses capacités scientifiques et d'organisation ainsi que pour sa vision de réforme de la médecine et de la recherche biomédicale, il est nommé en mars 2002 par le président des États-Unis, George W. Bush, et confirmé par un vote unanime du Sénat américain en mai 2002 en tant que directeur général des NIH, ou instituts Nationaux de la Santé qui comprennent 27 instituts et centres de recherche et de financement de la recherche avec 27.000 employés, un budget de 30 milliards de dollars supportant plus de 300.000 chercheurs aux USA et à travers le monde.

Son projet phare a certainement été la NIH Roadmap for Medical Research Initiative qui a fait tomber les barrières institutionnelles au sein des NIH en permettant aux 27 centres et instituts

de financer ensemble des initiatives majeures et lancer de nombreuses reformes centrées sur la multidisciplinarité nécessaire à l'heure actuelle pour progresser en sciences médicales. Il développe des programmes de médecine translationnelle et des programmes spéciaux de promotion des jeunes scientifiques et de l'innovation à haut risque. En 2006, le Congrès entérine la majorité de ses réformes en votant la loi de Réforme du NIH, la première réforme de fond de cette institution.

Titulaire d'un doctorat en médecine à 24 ans et parti parachever ses études aux Etats-Unis, Elias a été remarqué pour ses capacités scientifiques et d'organisation ainsi que pour sa vision de réforme de la médecine et de la recherche biomédicale, il est nommé en mars 2002 par le président des États-Unis, George W. Bush, et confirmé par un vote unanime du Senat américain en mai 2002 en tant que directeur général des NIH, ou instituts Nationaux de la Santé qui comprennent 27 instituts et centres de recherche et de financement de la recherche avec 27.000 employés, un budget de 30 milliards de dollars supportant plus de 300.000 chercheurs aux USA et à travers le monde.

Son projet phare a certainement été la NIH Roadmap for Medical Research Initiative qui a fait tomber les barrières institutionnelles au sein des NIH en permettant aux 27 centres et instituts de financer ensemble des initiatives majeures et lancer de nombreuses reformes centrées sur la multidisciplinarité nécessaire à l'heure actuelle pour progresser en sciences médicales. Il développe des programmes de médecine translationnelle et des programmes spéciaux de promotion des jeunes scientifiques et de l'innovation à haut risque. En 2006, le Congrès entérine la majorité de ses réformes en votant la loi de Réforme du NIH, la première réforme de fond de cette institution.

<http://www.webmanagercenter.com/management/article.php?id=87888>